



مفهوم الصبر لغة: التجلد والتحمل في شبات واطمئنان، وهو نقيض الجزع. اصطلاحاً: هو حبس النفس على فعل شيء أرادته الله أو عن فعل شيء نهى الله عنه. وهو خلق فاضل من أخلاق النفس، تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والشدائد والمحن بكل اطمئنان وهدوء.	
تجليات الصبر 1 « اختبار للإيمان: فالصبر يميز المؤمنين من المنافقين، حيث يختبر صدقهم ويستخرج من كل نفس ما تضرع من خير أو شر قال تعالى: ﴿ما كان الله ليجز المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يبين الخبيث من اللهي﴾ آل عمران/179. « الصبر أعظم حقوق النفس على صاحبها: فمن الحقوق الثابتة للنفس الصبر والثبات والاطمئنان والرضى بما قسم الله، عن صهيبي رحمته قال: قال رسول الله ﷺ: «عجا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» إرواه مسلم وغيره. « الصبر وفاء بالأمانة والمسؤولية: من أراد الوفاء بالأمانة والمسؤولية جعل خلقه الصبر والتحمل. قال ﷺ: ﴿استمعوا لله ولصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾ [الأعراف/128].	
مفهوم اليقين لغة: هو ضد الشك، وهو الخبر الثابت الواضح الذي لا مريّة فيه. اصطلاحاً: هو إقرار العقل والقلب والروح والضمير بوجود حقيقة الشيء، ولو لم تدركه حواس الإنسان.	
تجليات اليقين 2 « التوكل على الله قال تعالى: ﴿فتوكل على الله إنك على الحق المبين﴾ [النمل/79]. « تعلق القلب بالله. < الرضى بحكم الله وقضائه. < المضي على الحق في الحياة بعزم وثبات. « الهدى والفلاح: قال تعالى: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم أولئك هم المفلحون﴾ [البقرة/5].	

دور الصبر واليقين في تقوية الإيمان واستجلاب العمل الصالح ونيل الإمامة في الدين

إن العلاقة القوية بين اليقين والصبر لها آثار إيجابية على الإيمان والعمل الصالح، إذ الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: «الصبر شطر الإيمان واليقين الإيمان كله».

فاليقين في موعود الله يدفع صاحبه إلى الصبر والتجلد والمزيد من التحمل، كما أن الصبر دليل على الرضى بقضاء الله وقدره، ونتيجة ذلك كله: هي المزيد من العمل الصالح الذي يؤدي إلى زيادة الإيمان وتقويته وترسيخه، وبالتالي نيل الإمامة في الدين، قال تعالى: ﴿وَجَمَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يُفْضَوْنَ بِأَمْرِ لَئِمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِإِيمَانِهِمْ يَوقِنُونَ﴾ [السجدة/24].

ما أعظم صبر الأنبياء والرسول ﷺ على تحمل المحن والشدائد، وما أشد يقينهم بالله وإيمانهم بالقضاء والقدر ولنا في قصصهم صور ونماذج يحتذى بها:

♦ في قصة يوسف عليه السلام صبر ويقين وتوضيح لعاقبة الصابرين أمام محن متنوعة قال تعالى: ﴿قالوا إنك لأتى يوسف قال إنما يوسف وهذا أخير قم من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ [يوسف/90].

♦ ويضرب المثل في القرآن الكريم بأعظم صبر وهو صبر أيوب عليه السلام، حيث ابتلاه الله تعالى في ماله وولده وجسده فصبر صبراً جميلاً قال تعالى: ﴿وليبس لذي نادر﴾ ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء/83].

♦ وفي صبر الرسول ﷺ على محنة الحصار من طرف قريش وعلى الشروط المجحفة والظالمات في حقه خلال صلح الحديبية وبقينه بفرج الله، فقد بشر أصحابه بالنصر في أشد وأحلك الساعات وهو ضعيف مطارد أو محاصر وذلك ليقينه في موعود الله تعالى.

من صبر
ويقين
الأنبياء
والرسول
ﷺ

كيف أحفظ حق نفسي وأتعلّى بالصبر واليقين وأقتدي بسير الأنبياء والمرسلين عليهم السلام؟!

- « أتعتظ وأعتبر بسير الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام.
- « أتأمل سيرة الرسول ﷺ وكيفية صبره على الشدائد وبقينه بفرج الله في كل مراحل حياته الدعوية وأهتدي بهديه.
- « ألتزم بالعبادات وأتقي الله تعالى وأوقن أن مع الضيق فرجاً، وأن مع الشدة رخاء.
- « اطلع على سير بعض الأصفياء والأولياء والصالحين من سلف هذه الأمة وأقتدي بهم...